اتجاهات المعلمين نحو اندماج التلاميذ في المدارس العامة (دراسة تطبيقية على معلمات اندماج التوحد بمدينة طرابلس)

د. حميدة علي أبوحمادي ــ كلية الآداب طرابلس ــ جامعة طرابلس
د. بدرية العربي الككلي ـ كلية الآداب ـ جامعة الزاوية

المقدمة:

لا يخلو مجتمع من المجتمعات الإنسانية- متقدما كان أو في طور التقدم- من وجود نسبة من أفراده قد أصيبوا بنوع من أنواع الإعاقة، سواء أكانت هذه الإعاقة خلقية أم نتيجة حادث ما، وقد زادت هذه النسب من الإعاقات بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية، إلا أن بعض الإعاقات لم تكتشف إلا متأخرا ولم ترتبط بالحروب فقط، ومن بين هذه الإعاقات حديثة الاكتشاف هي إعاقة التوحد، والتي ازدادت بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، حيث تحولت إلى إحدى المشاكل التي تواجهها المجتمعات، ويتطلب بذل الجهود لتوفير الخدمات العلاجية الجسدية، والنفسية اللازمة للمصابين؛ لتمكينهم من تخطي إعاقتهم، وذلك بإحساسهم بأنهم غير عالة على المجتمع، ولتمكينهم أيضاً من تحقيق ذاتهم للمساهمة في خدمة مجتمعاتهم مما يشعرهم بمكانتهم ودورهم كأفراد.

ولقد برز في علاج هذه المشكلة اتجاهان: الاول- ينادي بدمج فئة التوحد، ويكون هذا الدمج على نوعين: دمج كامل، ودمج جزئي. الثاني- ينادي بعدم الدمج.

ومن هنا كانت فكره هذه الورقة البحثية التي تدور حول مدى إمكانية نجاح دمج فئة التوحد داخل المدارس العامة، والكشف عن مدى نجاح هذا الاتجاه أو هذه الطريقة، وذلك من خلال وجهة نظر المعلمات في بعض مدارس مدينة طرابلس التي أجريت بها هذه التجربة؛ للكشف عن مدى إمكانية نجاح دمج فئة التوحد داخل المدارس العامة، والوقوف على أهم الصعاب التي تواجههم من خلال دراسة وصفية تقوم على استبيان يوجه للمعلمات بهذه المدارس-عينة الدراسة- ووصلا إلى نتائج واقعية من خلال تحليل هذه الاستبيانات، والتي بدورها تمكننا من الوصل إلى بعض الحلول التي من شأنها المساهمة في نجاح هذه العملية، وذلك من خلال التوصيات التي سوف تقدمها الباحثتان.

مشكلة الدراسة:

يواجه العديد من صعوبات كثيرة في حياتهم، مما ينعكس سلباً على أسرهم ودخولها في دوامة جراء حالات أبنائها المستعصية، والتي لم تجد حلا لعلاجها.

ففي مدينة طرابلس لم تكن هناك إحصائيات محددة وموثقة لهذه الفئة في المجتمع، وهذا مؤشر يدل على الحاجة إلى إجراء دراسات بالخصوص، بما في ذلك اتجاهات المعلمات في المدارس العامة نحو دمج هؤلاء التلاميذ مع أقرانهم العاديين داخل الفصول الدراسية، أو الاندماج الجزئي من خلال حصص النشاط ، وهذا ما نصت عليه اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الصادرة عن الأمم المتحدة عام 2006، ودخلت حيز التنفيذ عام 2008، والتي نصت على : "تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة الفعالة في مجتمع حر، وعلى عدم استبعاد الأشخاص ذوي الإعاقة من التعليم الابتدائي، أو الثانوي المجاني والإلزامي على أساس إعاقتهم"، كذلك نصت على "تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من الحصول على التعليم المجاني الابتدائي والثانوي الجيد والجامعي على قدم المساومة مع الآخرين في المجتمعات التي يعيشون فيها ". (اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة:2008)

فالتعليم يقوم على أسس تجريبية وخبرات متراكمة لدى المعلم يهدف إلى تحسين التكيف لدى التلميذ والأسرة وإدارة المدرسة، والعمل على تنمية المهارات، وإعطاء المدرسة دوراً هاماً في تعليم التلميذ التَّوَحُّدِي، وذلك بإتباع أسلوب تدريس مختلف عن أسلوب تدريس التلاميذ العاديين. (وليد سرحان،2009:64) .

فالتعليم التربوي هو برنامج تربوي للتلاميذ الذين يعانون من مشكلات التواصل، وقد طوره (د. إريك شوبلر) عام 1972 في (جامعة نورت كارولينا)، والذي يعتبر أول برنامج تربوي مختص بتعليم ، وهو برنامج معتمد من قبل جمعية التوحد الأمريكية (أحمد اضبيعه، 2010 :189)، فإن كل ما يحتاجه التلميذ التَّوَحُّدِي هو الدمج في المجتمع والتعايش معه من خلال دمجه في المدارس العامة مع التلاميذ العاديين؛ فيشعر بذاته، وأنه لا يقل قيمة عن هؤلاء الأطفال العاديين، مما يوفر له فرصة التطور والإبداع والمنافسة شريطة أن يراعي في عملية الاندماج الحاجات والمهارات الخاصة ومن بينها المعلمين المؤهلين لتنفيذ برامج الاندماج، حيث إن اتجاهات المعلمين نحو اندماج التلاميذ لها أهمية كبيرة في نجاح هذه العملية؛ لأنهم يتحملون المسؤولية تجاه هذه الفئة من التلاميذ داخل الصفوف الدراسية، وبذلك فإن اتجاهاتهم بشأن قبول ممارسات الاندماج قد تكون ذات تأثير في درجة تحقيقهم للهدف، ولا يتحقق ذلك الاندماج إلا بعد الاهتمام بالتَّوَحُّدِي من حيث الفهم، وكذا إعداد المعلم له إعدادا جيداً وتزويده بالوسائل والأدوات التعليمية، ولا يمكن أن ينجح المعلم في تنفيذ مهامه المتعلقة بالاندماج ما لم

تتم دراسة هذه الاتجاهات لدى المعلمين والعمل على تدعيمها وتعزيزها إذا كانت إيجابية، والقيام بتعديلها إذا كانت سلبية .

وأوضحت العديد من الدراسات مثل دراسة (عثمان:2002) بعنوان: (اتجاهات المعلمين في المملكة العربية السعودية) نحو دمج أطفال (الأوتيزم) مع اقرأنهم العاديين في المدارس العامة، حيث تكونت عينة الدراسة من (48) معلماً لهم خبرة سابقة في التعامل مع أطفال (أوتيزم) في مراكز الرعاية أو مدارس فئات خاصة، و(50) معلماً لم يتعاملوا مع هؤلاء الأطفال، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين ذوي الخبرة في التعامل مع هذه الفئة كانت أكثر إيجابية مقارنة بآراء المعلمين عدمي الخبرة.

أما دراسة (سيندي:2003)، والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج الطلبة المعاقين، وتكونت عينة الدراسة من (408) مدرسا ومدرسة في المرحلة الابتدائية، وتوصلت النتائج إلى أن حوالي: 1 من كل 5 كانت اتجاهاتهم إيجابية، بينما كان معظمهم غير محددي الاتجاه، كما أشارت إلى أن عامل الخبرة السابقة، والتدريب على التربية الخاصة كان من أهم العوامل التي أدت إلى اتجاهات إيجابية غير الدمج.

وتشير دراسة (المبارك: 2007) ، والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية الملتحق بها أطفال توحدين بسيطي ومتوسطي التوحد نحو دمج هؤلاء الأطفال مع أقرانهم في مدارس المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، وقد بلغ عدد أفراد العينة في الدراسة (173) معلماً توصلت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين نحو الدمج الجزئي إيجابية، بينما كان الدمج في فصول شاملة مع أطفال عاديين سلبية، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو دمج (الأوتزم)، ويعزى ذلك لمتغيرات التخصص، والنوع وعدد سنوات الخبرة، وبيئة العمل والجنس .

في حين أوضحت دراسة (سناء حسن:2014) ، والتي تهدف إلى التعرف على اتجاهات المرشدين والمعلمين نحو درجة دمج الطلبة من ذوي اضطرابات التوحد مع زملائهم، والعوائق التي واجهتهم في المدارس الحكومية الأساسية ، حيث استخدمت المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة كأداة لدراستها، وقد كان مجتمع الدراسة يتكون من المعلمين في المدارس التي تحتوي على طلبة من ذوي اضطراب التوحد، وبلغ عددهم: (98) معلماً ومعلمة، منهم (9) تربية خاصة، إضافة إلى مرشدي التعليم الجامع في كافة مديريات التربية والتعليم، والمرشدين والتربويين في المدارس التي تم

فيها الدمج، وفيها طلبة من ذوي اضطراب التوحد، وبلغ العدد الكلي للمرشدين(32) مرشداً، منهم (27) مرشداً تعليماً، و(5) مرشدين تربويين، وأسفرت نتائج الدراسة إلي ووجود فروق طفيفة بين المعلمين والمرشدين نحو درجة دمج الطلبة من ذوي اضطراب التوحد، وعند دراسة المتغيرات الخاصة بالمعلمين ظهرت فروق ذات دلالة اخصائية لمتغير الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي والخبرة، ودرجة المعرفة باضطراب التوحد.

ومما سبق عرضه فقد تم الاستفادة من البحوث والدراسات السابقة في:

- **تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها.**
- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في مناقشة ومقارنة النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال العلمي التالي: **ما اتجاهات المعلمين نحو اندماج التلاميذ التَّوَحُّدِيين في المدارس العامة؟**

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية هذه الدراسة من مدى أهمية موضوعها، حيث تسعى إلى التحقق من اتجاهات المعلمين نحو اندماج التلاميذ في المدارس العامة، ومما لا شك فيه أن هذا الجانب له أهمية كبيرة من الناحية النظرية والتطبيقية من خلال ما يقدمه من إطار تصوري للمفاهيم التي تستخدم في تحسين اتجاهات المعلمين نحو اندماجهم داخل المدارس العامة، إضافة إلى ما تسفر عنه هذه الدراسة من نتائج تساعد في عملية تصميم وتقديم البرامج التعليمية والتربوية.

أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى:

1- التعرف على اتجاهات المعلمين نحو اندماج التلاميذ في المدارس العامة حسب المتغيرات الفسيولوجية.
2- التعرف على اتجاهات المعلمين نحو اندماج التلاميذ وفقاً للبعد الأكاديمي.
3- التعرف على اتجاهات المعلمين نحو اندماج التلاميذ وفقاً للبعد الاجتماعي.

تساؤلات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، يمكن صياغة تساؤلاتها على النحو الآتي:

1- ما اتجاهات المعلمات نحو اندماج التلاميذ في المدارس العامة حسب المتغيرات الفسيولوجية؟

2- ما اتجاهات المعلمات نحو اندماج التلاميذ وفقاً للبعد الاجتماعي ؟
3- ما اتجاهات المعلمات نحو اندماج التلاميذ وفقاً للبعد الأكاديمي ؟

مصطلحات الدراسة:

- **اتجاهات** ": هي نزعات تؤهل الفرد للاستجابة إلى أنماط سلوكية محددة نحو أشخاص، أو أفكار، أو حوادث، أو أوضاع، أو أشياء معينة "(نشوان،2003).

- **ويُعَرَّفُ أيضا بأنه**: "يمثل حالة أو وصفاً نفسيا عند الفرد يحمل طابعا ايجابيا أو سلبيا تجاه شيء أو موقف أو فكرة أو ما شابه ذلك، مع استعداد للاستجابة بطريقة محددة مسبقاً نحو هذه الأمور أو كل ماله صلة بها" (عبد الرحمن عدس ومحي الدين توق ، د.ت)

فالاتجاهات إذن: هي نزعات أو حالة أو وصف نفسي عند الفرد تؤهله للاستجابة إلى أنماط سلوكية محددة مسبقا نحو أشخاص أو أفكار أو حوادث أو أوضاع أو أشياء أو موقف أو ما شابه ذلك، مع استعداد للاستجابة بطريقة محددة مسبقاً نحو هذه الأمور أو كل ماله صلة بها .

- **المعلم**: "المعلم هو من مهنته التعليم دون المرحلة الجامعية " (معجم اللغة العربية المعاصرة).

ويعرف المعلم بأنه: " الشخص الذي يستخدم بصفة رسمية لتوجيه تعلم الأولاد والتلاميذ والإشراف على أعمالهم وخبراتهم التربوية في معهد، أو مدرسة رسمية أو خاصة "(فريد نجار ،2003: 995)

وعرف أيضا بأنه: "الشخص الذي يفضل توافر خبرات تربوية فنية لديه، ويفضل بعمقه في حقل من حقول المعرفة يستطيع أن يسهم في مساعدة نمو وعناء الآخرين الذين يوضعون في عهدته".

وبذلك يكون تعريف المعلم بأنه: هو ذلك الشخص الذي يمارس مهنة التدريس، ومن خلالها يقدم المعارف والمعلومات للتلاميذ في الطورين الابتدائي والمتوسط.

- **الدمج** هو: "إدراج الأطفال المعوقين مع الأطفال العادين بصورة مؤقتة أو بصورة دائمة في الفصل الدراسي العادي وفي المدرسة العادية، مما يتيح فرص أفضل أمام المعاق للتعامل الاجتماعي والأكاديمي(زينب شقير ، 2001: 18).

ويعرف بأنه: "حالة تهيؤ أو استعداد عام لدى المربين والمعلمين والعاملين مع المعوقين، ولدى الوالدين والمجتمع عامة؛ لتوفير تعليم للأطفال المعوقين داخل البيئة

المهيئة لكل الأطفال الآخرين في المدرسة العادية والمنزل العادي والبيئة المحلية" (كلير فهيم ، 2003: 152-153).

- **المدارس العامة** هي: "عبارة عن مؤسسات تعليمية تابعة للنظام التعليمي الحكومي المتكامل، والذي يبدأ من رياض الأطفال والمدارس الابتدائية، ويستمر إلى الدراسة الجامعية والدراسات العليا، ويخضع هذا النوع من التعليم إلى الضبط والتوجيه، من خلال مناهج وبرامج محددة محكومة بلوائح وقوانين".(الفنيش،1999م:ص28).

- **الطفل التَّوَحُّدِي** هو: "الطفل الذي يعاني من قصور في قدرته على التواصل اللفظي والبصري مع عدم قدرته على التعبير عن احتياجات رعاية الذات، بالإضافة إلى محاولته الإساءة لذاته، وتم تشخيص حالته بواسطة المختصين بالمؤسسة على أنها توجد وفقا لقائمة الأعراض الواردة بالدليل الشخصي الرابع للإمراض النفسية" (أبو بكر عبد العزيز، 2015 :23)

- **وتعرف الجمعية الوطنية للأطفال** التوحد بأنه: "هو حالة القصور المزمن في النمو يبدأ ظهور أعراضه خلال الثلاث سنوات الأولى، ويصيب حوالي خمسة أطفال من كل (1000) ولادة حية، وبنسبة أكبر بين الذكور عن الإناث 1:4 ، ويحدث في كل المجتمعات بغض النظر عن اللون، أو الأصول العرقية والطائفية، أو العنصرية، أو الخلفية الاجتماعية" (محمد عبد الفتاح ، 2009 : 259)

- **والتَّوَحُّدِي في هذه الورقة** هو التلميذ الذي يعاني من قصور واضح في قدرته على التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي والبصري وغيرها من الأعراض التي تكشف عنها مقاييس الكشف، والتشخيص المبكر المعمول بها بمراكز ذوي الإعاقة والمدارس العامة.

الإجراءات المنهجية:

منهج الدراسة:

في علاج الباحثتان لمشكلة الدراسة الحالية وأهدافها، استخدمتا أسلوب المسح الاجتماعي وهو أحد أساليب المنهج الوصفي، حيث كان في السابق "مقتصرا على دراسة جوانب محددة لبعض الظواهر الاجتماعية، إلا أنه في الوقت الحالي اختلف الأمر، وأصبح المسح الاجتماعي يتناول جميع جوانب الحياة الاجتماعية للمجتمع البشري، وبخاصة فيما يتعلق بدراسة الخصائص الديموغرافية، مثل: معرفة عدد الأبناء، و السن، ومستوى حياة الأفراد، والبحث في الجوانب المرتبطة بعاداتهم وتقاليدهم وقيمهم ومعاييرهم ودوافع سلوكهم (مفتاح عبد العزيز،2010:177) مثل استمارة جمع المعلومات

لكل أفراد العينة، ومشاهدة السلوك والملاحظة. ولهذا فإن طبيعة هذه الدراسة وخصوصيتها تجعل من أسلوب المسح الاجتماعي المنهجي الطريقة المناسبة لهذه الدراسة.

مجالات الدراسة:

المجال الموضوعي:

يتمثل المجال الموضوعي لهذه الدراسة في اتجاهات المعلمين نحو اندماج التلاميذ في المدارس العامة.

المجال المكاني:

طبقت الدراسة على معلمات تلاميذ التوحد في نطاق مدينة طرابلس.

المجال البشري - مجتمع الدراسة-:

تم تطبيق الدراسة علي جميع معلمات اندماج التوحد والبالغ عددهم (10) معلمات.

المجال الزماني:

تم جمع البيانات الميدانية خلال الفترة من 2020/3/9 إلى 2020/3/15

وسائل جمع البيانات:

ويقصد بها مجموعة الوسائل الأولية التي تم الاعتماد عليها في جمع البيانات، وهي استمارة جمع معلومات للكشف عن مؤشرات اتجاهات المعلمات نحو اندماج التلاميذ في المدارس العامة كأداة رئيسية في جمع البيانات والمعلومات، لما توفره من الإجابة عن تساؤلات الدراسة بشكل مناسب، وتم إعداد هذه الاستمارة بعد الاطلاع على أدبيات الموضوع.

عرض ومناقشة النتائج :

يتضح من خلال البيانات الأولية ، وكما أجابت عنها معلمات اندماج التوحد. والجداول التالية توضح ذلك:

أولا ـ البيانات الأولية :

جدول (1) يبين عدد سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	4	40%
من خمس إلى عشر سنوات	6	60%
مجموع	10	100%

من خلال الجدول (1) يلاحظ أن غالبية المعلمات في مجال تعليم تلاميذ التوحد كان بنسبة (60%) لديهن خبرة أكثر من 5 سنوات، تليها (40%) سنوات الخبرة أقل من خمس سنوات وهذا مؤشر يدل على أن فكرة اندماج تلاميذ التوحد في المدارس العامة موجودة منذ عشر سنوات، وهذا يدل على اهتمام المجتمع الليبي بهذه الفئة .

جدول (2) يبين المؤهل العلمي للمعلمات

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
دبلوم متوسط	1	10%
ليسانس	9	90%
مجموع	10	100%

يتبين من خلال الجدول (2) أن نسبة (90%) من المعلمات متحصلات على مؤهلات عُاليا، وهذا مؤشر يدل على مدى اهتمام مكاتب التعليم باختيار متخصصين من ذوي المؤهلات العليا لتدريس هذه الفئة .

جدول (3) يبين هل لديك معلومات حول اضطراب التوحد

هل لديك معلومات حول اضطراب التوحد	التكرار	النسبة المئوية
نعم	70	70%
لا	30	30%
المجموع	100	100%

يلاحظ من الجدول (3) أن ما نسبته (70%) من المعلمات لهن معلومات كافية حول اضطراب التوحد وهو مؤشر جيد، وهذا يتفق مع دراسة عثمان سنة (2002) التي توصلت إلى أن اتجاهات المعلمين ذوي الخبرة كانت أكثر ايجابية في التعامل مع هذه الفئة مقارنة بغيرهم من عدمي الخبرة .

عرض وتحليل وتفسير تساؤلات الدراسة.

التساؤل الأول: الجدول (4) يوضح أراء مجتمع الدراسة حول اتجاهات المعلمات نحو اندماج التلاميذ وفقاً للبعد الاجتماعي ؟

ت	المؤشرات	نعم		لا		أحيانا	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
1	يزيد دمج التلاميذ التَوَحُّدِيين من فرص التفاعل مع زملائهم	5	50%	1	10%	4	40%
2	تعمل برامج الدمج على التغلب على الفروق الاجتماعية بين التلاميذ	10	100%	-	-	-	-
3	يؤدي دمج التلاميذ التَوَحُّدِيين إلي إكسابهم مهارات جديدة	70	70%	1	10%	2	20%

4	يستفيد التلميذ التَّوَحُّدِي اجتماعيا عند التحاقه بالصفوف العادية	7	70%	-	-	3	30%
5	يخفف برنامج الاندماج من موقف المعلمين السلبيين نحو التلاميذ التَّوَحُّدِيين	5	50%	2	2%	3	30%
6	يواجه التلميذ التَّوَحُّدِي صعوبة في إقامة علاقات تواصلية مع زملائه	7	70%	1	10%	2	2%
7	خصائص التلميذ التَّوَحُّدِي تجعله غير مؤهل للاندماج في المدارس العامة	1	10%	1	10%	8	80%
8	يفضل بقاء التلميذ التَّوَحُّدِي في المراكز الخاصة	1	10%	5	50%	4	40%
9	يساعد اندماج التلاميذ التَّوَحُّدِيين في توعية المجتمع نحو هذا الاضطراب	9	90%	-	-	1	10%
10	اندماج التلاميذ التَّوَحُّدِيين في المدارس العامة يقلل من عزلتهم في المجتمع	7	70%	-	-	3	30%
11	اندماج التلميذ التَّوَحُّدِي يقلل من الأعباء المادية الملقاة على عاتق الأسرة	7	70%	-	-	3	30%

من خلال الجدول السابق ومن خلال النسب والتكرارات يتضح أن اتجاهات المعلمات تميل نحو التلاميذ التَّوَحُّدِيين وفقا للبعد الاجتماعي على النحو الآتي:

- إن برامج الدمج تساعد في التغلب على الفروق الاجتماعية بين التلاميذ بنسبة (100%)، حيث أكدت المعلمات صحة ذلك من خلال إجابتهن بأن برامج الاندماج المعدة لهؤلاء التلاميذ لها دورً فعال في التغلب على الفروق الاجتماعية بينهم .
- يساعد اندماج التلاميذ التَّوَحُّدِيين في توعية المجتمع نحو هذا الاضطراب، ويتضح أن ما نسبته (90%) من المعلمات يؤكدن على أن اندماجهم مع التلاميذ العاديين في المدارس العامة ساعد على توعية أفراد المجتمع بشأن هذه الفئة.
- يؤدي دمج التلاميذ التَّوَحُّدِيين إلي إكسابهم مهارات جديدة بنسبة (70%)، وهذا ما أكدت عليه غالبية المعلمات بأن اندماجهم في المدارس العامة أكسبهم مهارات جديدة.
- يستفيد التلميذ التَّوَحُّدِي اجتماعيا عند التحاقه بالصفوف العادية بنسبة (70%)، وهذا ما أكدته غالبية المعلمات بأن برامج الدمج يستفيد منها التلميذ التَّوَحُّدِي اجتماعيا أكثر منها أكاديميا.
- يواجه التلميذ التَّوَحُّدِي صعوبة في إقامة علاقات تواصلية مع زملائه بنسبة (70%)، وهذا ما أكدت عليه أغلب المعلمات بأنه في بداية الاندماج يواجه التلميذ التَّوَحُّدِي صعوبة في إقامة علاقات تواصلية مع زملائه، وبعد الاندماج باتت الصعوبة تقل تدريجيا.

- اندماج التلاميذ التَّوَحُّدِيين في المدارس العامة يقلل من عزلتهم في المجتمع بنسبة (70%)، وصفة العزلة هي مظهر من مظاهر التَّوَحُّدِيين، فبرامج الاندماج المعدة بطريقة علمية جيدة في المدارس العامة تقلل من عزلتهم في المجتمع، وتجعلهم يشرعون في الاختلاط داخل المجتمع مع اقرأنهم العاديين .
- اندماج التلميذ التَّوَحُّدِي يقلل من الأعباء المادية الملقاة على عاتق الأسرة بنسبة (70%) ، وهذا مؤشر يدل على أن المجتمع مهتم بشكل جيد بهذه الشريحة، وذلك بتخصيص معاش أساسي لهم يصرف من خزينة الدولة لتقليل الأعباء على الأسرة .

أما التساؤل الثاني :

الجدول (5) يوضح أراء مجتمع الدراسة حول اتجاهات المعلمات نحو اندماج التلاميذ وفقاً للبعد الأكاديمي ؟

ت	المؤشرات	نعم		لا		أحيانا	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
1	من حق التلميذ التَّوَحُّدِي التعلم في المدارس العامة	10	100%	-	-	-	-
2	يتوفر معلم غرفة المصادر ومعلم التربية الخاصة في المدرسة التي فيها تلميذ توحدي	5	50%	4	40%	1	10%
3	اندماج تلميذ التوحد في الصف العادي يؤدي إلي تكافؤ الفرص الأكاديمية مع زملائه العاديين	6	60%	-	-	4	40%
4	انسب وقت لدمج تلاميذ التوحد هي حصص النشاط	6	60%	-	-	4	40%
5	يطور التلميذ التَّوَحُّدِي مهاراته الأكاديمية من خلال اندماجه	5	50%	2	20%	3	30%
6	يقدم برنامج الدمج أفضل الحلول للمشكلات التربوية للتلميذ التَّوَحُّدِي	4	40%	-	-	6	60%
7	يمكن إدماج التلميذ التَّوَحُّدِي المؤهل للدمج اكاديمياً	6	60%	2	20%	2	20%
8	يفضل تدريس التلميذ التَّوَحُّدِي في مراكز	1	10%	4	40%	5	50%

	خاصة وليس في مدارس عامة						
9	يمكن إدماج التلميذ التَّوَحُّدِي في المدارس العامة ولكن في صفوف خاصة بهم	6	60%	2	20%	2	20%
10	تتوفر في المدرسة الإمكانيات المادية اللازمة لدمجه	5	50%	5	50%	-	-
11	يستفيد التلميذ التَّوَحُّدِي أكاديميا عند التحاقه بالصفوف العادية	7	70%	-	-	3	30%
12	توفير معلم مساعد في الفصل مع التلميذ التَّوَحُّدِي أثناء الدراسة	8	80%	2	20%	-	-
13	شاركت في وضع الخطة التربوية الفردية لتلميذ التَّوَحُّدِي	8	80%	2	20%	-	-

من خلال الجدول السابق وبالنظر إلى النسب والتكرارات يتضح أنه اتجاهات المعلمات تتمثل نحو تلاميذ التَّوَحُّدِيين وفقا للبعد الأكاديمي في الآتي:

- تبين من خلال إجابات جميع المعلمات بنسبة(100%) أنه من حق التلميذ التَّوَحُّدِي التعلم في المدارس العامة مثله مثل التلميذ العادي، وهذا ما نصت عليه اتفاقية الأشخاص ذوي الإعاقة.
- يستفيد التلميذ التَّوَحُّدِي أكاديميا عند التحاقه بالصفوف العادية، حيث أجابت أغلب المعلمات بنسبة (70%) أن التلميذ التَّوَحُّدِي يستفيد من برامج الاندماج الأكاديمي .
- توفير معلم مساعد في الفصل مع التلميذ التَّوَحُّدِي أثناء الدراسة، حيث إن (80%) من المعلمات أكدن على ضرورة وجود معلم مساعد داخل الفصل؛ لأنه يزيد من إثراء العملية التعليمية.
- عن وضع خطة تربوية فردية للتلميذ التَّوَحُّدِي، فإن (80%) من المعلمات أكدن على مشاركتهن في وضع الخطط الفردية لتعليم التلميذ التَّوَحُّدِي وذلك لإنجاح عملية الاندماج .
- انسب وقت لدمج التلاميذ التَّوَحُّدِيين هي حصص النشاط، وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة (المبارك 2007) إلى أن اتجاهات المعلمين نحو الدمج الجزئي إيجابية، كما يمكن إدماج التلميذ التَّوَحُّدِي المؤهل للدمج أكاديمياً.

وتشير هذه الإجابات على اتجاهات المعلمات الإيجابية، كما أنها تؤكد على أهمية اندماج التلاميذ التَّوَحُّدِيين، مع ضرورة وجود المعلم المختص كي تتم عملية الدمج بنجاح وتتميز بنتائج جيدة، وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة (عثمان 2002) التي أشارت إلى اتجاهات المعلمين الإيجابية، بينما اختلفت مع دراسة (المبارك) التي أشارت إلى اتجاهات المعلمين نحو الدمج الجزئي كانت إيجابية، وإلى الدمج الكلي كانت سلبية.

أهم النتائج :

يتضح من خلال تحليل نتائج البحث ومناقشتها بأن اتجاهات المعلمات نحو دمج تلاميذ التوحد في المدارس العامة كانت إيجابية، وتمثلت أهم النتائج في الآتي :

1- أهمية برامج الدمج في التغلب على الفروق الاجتماعية بين التلاميذ.

2-التأكيد على دور الاندماج لمساعدة التلاميذ التَّوَحُّدِيين في توعية المجتمع نحو هذه الفئة .

3-الاندماج يساعد على إكساب التلاميذ التَّوَحُّدِيين مهارات جديدة وعلاقات اجتماعية جيدة.

4-تعمل عملية دمج التلاميذ التَّوَحُّدِيين على التقليل من الأعباء المادية الملقاة على عاتق الأسرة.

5-التأكيد على أحقية التلاميذ التَّوَحُّدِيين في التعلم بالمدارس العامة.

6- أهمية توفير معلم مساعد في الفصل لكي تتم عملية الاستفادة الأكاديمية.

7-المطالبة بمشاركة المعلم في وضع الخطة التربوية.

التوصيات :

من خلال النتائج التي توصلت إليهما الباحثتان، يمكن تدوين بعض التوصيات منها:

1-العمل على تطبيق برامج الدمج خصوصا بالنسبة للإعاقات البسيطة، وطيف التوحد.

2-العمل على عقد دورات تدريبية لغير المتخصصين في التربية الخاصة، والذين يعملون مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع:

1- أبوبكر على عبد العزيز، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتحقيق المساندة الاجتماعية للطفل التَّوَحُّدِي، المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب، جامعة طرابلس 16-18- مايو 2015.

2- أحمد الفنيش، أصول التربية:ط2 دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، 1999م.

3- أحمد محمد اضبيعة، ذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية التعامل معهم، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2010م.

4- الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة طرابلس 2009.

5- زينب محمود سقير ، خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2001.

6- عبد الرحمن عدس ومحي الدين توق، المدخل إلى علم النفس، ط 5، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

7- عبد الرحمن عدس ومحي الدين توق، المدخل إلى علم النفس ، ط 5، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

8- عبد المجيد نشواني ، علم النفس التربوي، دار الفرقان، الأردن، 2003م.

9- كلير فهيم، أبناؤنا ذوي الاحتياجات الخاصة وصحتهم النفسية ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2003.

10- كلير فهيم، أبناؤنا ذوي الاحتياجات الخاصة وصحتهم النفسية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2003.

11- محمد مفتاح محمد، ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2009.

12- مفتاح محمد عبد العزيز، مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية أساليبها وتقنياتها ، دار النهضة العربية، لبنان، 2010.

13- وليد سرحان ، التوحد ، دار مجدلأوي، عمان،2009.